الباحثين يخلطون بينه والمفعول المطلق المؤكد.

والمصدر النائب عن فعله مصدر ينوب عن فعله ويؤدي معناه ولا يجوز أن يجتمع مع فعله ما دام ينوب عنه ويؤدي ما يؤديه.

وهو يختلف عن المفعول المطلق بأنه يكون طلبياً أو مُشبهاً الطلبي ويختلف عنه بأنه يعمل عمل فعله فيأخذ فاعلاً من اللازم وفاعلاً ومفعولاً به من المتعدي.

وهو على أوجه:

١ ـ مصدر يقع موقع الأمر أو النهي:

انتقاماً من الأعداء

انتقاماً: مصدر نائب عن فعله منصوب وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت أو أنتم. وقد ناب عن فعله انتقم، ولا يجوز أن تحضره فتقول: انتقم انتقاماً وإلا فإن المصدر هنا يتحول إلى مفعول مطلق مؤكد. فالمصدر هنا يفيد الأمر كما يفيد فعله تماماً.

وكذلك: تكريماً الفائزين، استعداداً للسباق!

ومثال النهي:

قياماً لا قعوداً

قياماً: مصدر نائب عن فعله منصوب والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

لا: حرف نهي.

قعوداً: مصدر نائب عن فعله. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

٢ ـ مصدر بعد استفهام يفيد التوبيخ نحو:

أتوانياً وقد علاك المشيب

أ: حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب.

توانياً: مصدر نائب عن فعله منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

وقد يراد به التعجب نحو: